

بحار الأنوار

[195] والاصياء عليهم السلام [وأولياؤهم] كانوا يحبونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه ؟ قال: نعم قلت: فكيف ذلك ؟ قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: " لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله عليه يديه " فدفعت الراية إلى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه ؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتى بالطائر المشوي قال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر " وعن أبي علي عليه السلام ؟ قلت: بلى، قال: فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسوله وأوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فقلت له: لا، قال: فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام ؟ قلت: لا، قال: فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسوله [وجميع الملائكة] وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام محبين، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين، قلت: نعم، قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين، فهو إذن قسيم الجنة والنار. قال المفضل بن عمر: فقلت له: يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك، فزدني مما علمك الله، قال: سل يا مفضل، فقلت له: يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك ؟ فقال: يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الانبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام ؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار ؟ قلت: بلى، قال: أو ليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل ؟ قلت: بلى، قال: أو ليس علي بن أبي طالب عليه السلام خليفته وإمام أمته ؟ قلت: بلى، قال: أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيئته الناجين بمحبته ؟ قلت: بلى، قال: فعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ورضوان ومالك صادران عن أمره